كتبها Administrator
الجمعة, 11 أكتوبر 2019 18:35 -

رصيف الخبز

لم تعد توجد محلات

لبيع رغيف الخبز

أصبح مكان بيعه على الرصيف

حيث تمر عليه السيارات بدون توقف

ويندفع منها العادم الخانق والملوث

فيحط على الرغيف الساخن

بحيث لا يمكن تخليصه منه بأى شكل !

أما المصريون ،

فإنهم يقبلون بهذا الوضع ..

يشترون الرغيف من فوق الأرصفة

ويلتهمونه بدون تفكير فى العواقب !

ومَنْ الذى يفكر

فى أن نسبة من الرصاص

سوف تمتزج بدمه

أو تعلق بكبده

أو تترسب بعد ذلك .

فى كليته ؟ !

مازلت أذكر بائع المخبز فى حى الدرب الأحمر

أو فى حى الحسين .. أيام زمان

وهو يضع الأرغفة حسب تصنيف معين

المطرى ، والملدّن ، والمفقع ،

ثم المرجوع !

وكان يغطى المخبز بملاءات بيضاء

وبيده منشة

لا تتوقف عن طرد الذباب من المحل

كان هذا يحدث فى زمن

لم توجد فيه وزارات نشطة

للتموين والصحة ،

ولا منظمات أهلية

لحقوق الإنسان ، وحماية المستهلك !!